الجامعة العراقية
AL IRAQIA UNIVERSITY

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة

٣٤
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٩\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- خاص بالبحوث المستلة

ت	عنوان البحث	الباحث	الصفحة
١.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في شعر ابن حيوس	سما مكي يوسف ثجيل أ. د. بشرى أحمد محمد أمين	١-٢١
٢.	الشباب الناشئ في عبادة الله–دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم	جيهان طالب دلف صياح أ. د. عيسى أحمد محل الفلاحي	٢٢-٣٦
٣.	الغزوات والسرايا والبعوث لرسول الله (صل الله عليه وسلم) في كتاب الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي الاندلسي (ت:٦٣٤)	سارة فرج خلف أ. د.هدى نوري شكر	٣٧-٥٥
٤.	جمع التكسير في كتاب التيسير في التفسير للنسفي(٥٣٧هـ)	إكرام عبدالنبي نايف أ.د. خولة عبيد خلف	٥٦-٧٢
٥.	السلوك الاستقلالي لدى أطفال الرياض	اكرام فاضل برتو ا.د قاسم محمد نده الحلبوسي	٧١-٩٩
٦.	التربية في الإسلام: مفهومها وملامحها ودورها في بناء الفرد والمجتمع	م.م إسراء عَبدِ المجيد عَبدِ اللطيف أ.د معتصم محمود إسماعيل	١٠٠-١١٦
٧.	مستوى القيادة لدى فاقدي الأب وأقرانهم الاعتياديين من تلاميذ المرحلة الأبتدائية (دراسة مقارنة)	صفا حسام صلاح أ.د. أحلام شهيد علي	١١٧-١٤٢
٨.	العلاقات الأمريكية الفرنسية (١٩٦٩ – ١٩٨١)	جيلان رياض محمد د. آراس الفت حسين	١٤٣-١٧١
٩.	الصورة الذهنية للمشاريع الخدمية وانعكاسها على مستوى الثقة بالأداء الحكومي / دراسة ميدانية لجمهور مدينة (بغداد للمدة (٢٠٢٢-٢٠٢٥	علي عادل محمود جلاب أ.د. ايثار طارق خليل العبيدي	١٧٢- ١٩٤
١٠.	شعرية الهجر والفراق في غزل الشاعر محمد حسين ال ياسين	حنين كاظم رحمن أ.د. زينب عبد الامير حسين القيسي	١٩٥-٢٠٣

١١.	بعض الاغراض شعرية في كتاب اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى لابن سعيد المغربي الأندلسي (ت:٦٨٥هـ) / دراسة في الموضوع والفن	ساره يوسف إسماعيل أ.د. سرى طه ياسين	٢٠٤-٢٣٢
١٢.	المرجعيات السيكولوجية لصورة الذات في رسوم ايغون شيلي	طيبه حسن عبدالامير ا.د. سلام ادوريعقوب	٢٣٣-٢٥٣
١٣.	Collaborative Digital Storytelling and Its Impact on EFL University Students' Speaking Fluency	اسراء احمد حسن أ.د. شذى كاظم السعدي	٢٥٤-٢٧٠
١٤.	النشاط الدبلوماسي لالكسندرا كولونتاي (١٩٣٠-١٩٥٢)	رنا عدنان ولي طاهر أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٧١-٢٩٩
١٥.	أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتاب مجالس النور	زينه ابراهيم سليم حسين أ.د. طه فريح صالح	٣٠٠-٣١١
١٦.	الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي	م.م.شموس عبد الامير محمد أ.د. مضاد عجيل حسن	٣١٢-٣٣٨
١٧.	الإشاريات الزمانية في مقصورة ابن دريد (ت٣٢١ هـ)	مريم نزار منجد جواد أ.د. يونس يحيى عبدالله	٣٣٩-٣٥٨
١٨.	أبنية صيغ منتهى الجموع ودلالتها في ديوان المعتمد بن عباد(ت ٤٨٨ هـ)	سارة عامر مجبل أ.د.خولة عبيد خلف	٣٥٩-٣٧٨
١٩.	أنواع الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل	دعاء عبد الحسين قاسم أ.م. د. وصال كاظم حسين	٣٧٩-٣٩٦
٢٠.	الجوانب الاقتصادية للعصر الراشدي في كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لان الجوزي	حنان هاشم حسن منسي أ.م. مديحة يعقوب يوسف أ.م.د. سيناء احمد جار الله	٣٩٧-٤٢١
٢١.	بناء بغداد سنة (١٤٥هـ)	كوثر مسلم وهم ا.م.د شهلاء عبدالله عبد القادر	٤٢٢-٤٣٥
٢٢.	الصورة البيانية والبديعية في شعر المؤيد في الدين الشيرازي المؤيد في الدين هبة الله (٣٩٠ - ٤٧٠ هـ)	رهام عباس بدر أ.م.د. وسن منصور الحلو	٤٣٦-٤٥٧

السلوك الاستقلالي لدى أطفال الرياض

Independent Behavior in Kindergarten Children

الكلمات المفتاحية : السلوك الاستقلالي ، الأطفال

Keywords: Autonomous behavior, children

اكرام فاضل برتو

Ikram Fadel Berto

ikramfadel378@gmail.com

ا.د قاسم محمد نده الحلبوسي

Prof. Dr. Qasim Mohammed Nadah Al-Halbousi

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة

Al-Iraqia University / College of Education for Women / Department of Kindergarten and Special Education

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١- السلوك الاستقلالي لدى اطفال الرياض

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي (الارتباطي) باعتباره الأنسب لطبيعة المتغيرات المدروسة. تكونت عينة البحث الحالي من (٣٠٠) طفلا وطفلة من اطفال الرياض، وبواقع (١٥٠) طفلا وطفلة بعمر (٥) سنوات، وبواقع (١٥٠) طفلا وطفلة بعمر (٦) سنوات، المتواجدين ضمن المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى والمديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة ، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس للسلوك الاستقلالي وفقاً لنظريه بياجيه وقد تكون المقياس من (٢١) فقرة، موزعة على ثلاث مكونات هي: الاعتماد على النفس، بواقع (٧) فقرات، وتحمل المسؤولية، بواقع (٧) فقرات، واتخاذ القرار، بواقع (٧) فقرات، وامام كل فقرة يوجد بديلين هما (نعم، لا)، وتعطى الدرجات (١، صفر) على التوالي، تحققت الباحثة من الخصائص القياسية للمقياسين من صدق وثبات، اذ تحققت من صدق المقياسين عن طريق الصدق الظاهري وصدق البناء، اما الثبات فقد تم التحقق منه باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون 20، اذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) وهو معامل ثبات جيد، اما مقياس السلوك الاستقلالي فقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٤) وفقاً لطريقة إعادة الاختبار، في حين بلغ معامل الثبات وفقاً لمعادلة كيودر ريتشاردسون 20 (٠,٧١) وهو معامل ثبات جيد. وبعد معالجة البيانات احصائياً اظهرت النتائج ما يأتي:

١- يمتلك افراد عينة البحث سلوك استقلالي .

Abstract:

The current study aims to identify:

1- Independent behavior in kindergarten children

The adopted the descriptive (correlational) method as the most suitable for the nature of the studied variables. The sample consisted of 300 kindergarten children (150 aged 5 years and 150 aged 6 years) within the General Directorate of Education for Al-Rusafa First and Al-Karkh Third. The sample was selected using stratified random sampling. After reviewing relevant literature and previous studies, the two researchers constructed a scale of independent behavior based on Piaget's theory. The scale consisted of 21 items distributed across three components: self-reliance (7items), responsibility (7 items), and decision-making (7 items). Each item had two alternatives (Yes/No), scored as (1/0) respectively.

The researcher verified the psychometric properties of the scales in terms of validity and reliability. Validity was established through face validity and construct validity. Reliability was tested using the Kuder-Richardson 20 formula, yielding a coefficient of 0.79, which is considered good. For the Independent Behavior Scale, reliability reached 0.74 using the test-retest method, while the Kuder-Richardson 20 formula produced a coefficient of 0.71, also considered good.

After statistically processing the data, the results revealed the following:

1. The research sample demonstrated independent behavior.

مشكلة البحث:

ان مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة التي تبدأ فيها تشكيل شخصية الطفل، لذا فان من واجبات أولياء أمور الأطفال ومعلماتهم تهيئة البيئة التي تساعدهم على نمو شخصياتهم بشكل صحيح، فالروضة هي من اكثر البيئات التربوية تعقيداً لما تتضمنه من عناصر معنوية ومادية وما تمتلكه من خصائص تكاد تختلف عن بقية البيئات الأخرى، فمن الممكن ان تكون المشكلات التي تواجه الاطفال المنتمين لها تختلف عن مشكلات الاطفال في بقية المؤسسات التربوية الأخرى (خليفة، ٢٠١٣: ٤٠)

وقد رات الباحثة من خلال تعاملها المتكرر مع اطفال الرياض، كون الباحثة تعمل محاضرة في روضة لأكثر من خمس سنوات ان اطفال الرياض ان السلوك الاستقلالي يعد شكلاً من اشكال السلوك الاجتماعي المرغوب فيه والذي يتاثر باساليب التنشئة الاسرية، وهذا النوع من السلوك يختلف تبعاً لتوجيه الاسرة التي يعيش فيها الطفل، فالتنشئة الاسرية لها ثاثير قد يعجل او يؤجل الاستقلال لدى الطفل (نصر، ٢٠٠٤: ٢٨٧)

والمشكلة الأساسية التي تعترض طريقة تعليم الأبناء الاستقلالية هي ان الإباء انفسهم ولاسيما الأمهات هم الذين لايستطيعون ان يمنعوا انفسهم عن التدخل المبالغ فيه في شؤون الأطفال، ولايتركو لهم الفرصة ليمارسوا حياتهم بأنفسهم، وقد يكون هذا التدخل بسبب حبهم لابنائهم او بقصد حمايتهم، ولاكن الواقع هو انك تعوقه عن أداء دورة وتسليه الفرصة التي تجعله يجرب وان يتمتع بسلوك استقلالي فيكون حبك له حباً ضاراً، وتكون حمايتك له حماية مؤذية، فقد تكون لدى الطفل الرغبه والميل للاستقلال بشخصية واتخاذ قرارات حياته بمفرده والظهور بمظهر الشخص الناضج، وهذا المطلب طبيعي ومشروع الا انه قد يؤدي الى نتائج سلبية اذا لم يتم تهيئة الطفل وتدريبه على الاستقلال بصوره الصحيحة (الدوري وتوفيق، ٢٠١٩: ٤٥٧)

فاذا كان الطفل قد تعود منذ صغرة على الاتكالية وكان عاجز عن ابداء الراي او اتخاذ قرار فسوف تصطدم ميوله في مرحلة البلوغ بعجزه وعدم قدرته فينشأ داخله صراع قد ينتهي بالتمرد

والخروج عن سلطة الوالدين وان التقصير في تنمية هذا السلوك لاتؤثر في هذه المرحلة فحسب بل يمتد الى مراحل أخرى ولكن على الرغم من رغبة الأطفال في عمر الروضة في السلوك الاستقلالي وعدم الاعتماد على الاخرين فان معظمهم يبقى معتمداً على الاخرين في تلبية حاجاته اليومية بسبب عدم الوعي عند بعض الأسر مفاهيم الأنماط السلوكية الاجتماعية عند الطفل.

ومن خلال ماتقدم يمكن ابراز مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي :

هل يمتلك اطفال الرياض سلوك استقلالي؟

اهمية البحث:

يمر الانسان خلال حياته بمراحل عديدة تؤثر كل منها في حياته بشكل او بأخر، ومرحلة رياض الأطفال هي المرحلة الأولى في حياة الانسان، وهذه المرحلة تعد من اهم مراحل النمو التي تشكل شخصية كل انسان حيث تتمدد ملامح الشخصية فيما يخص نمو قدراته وميوله وقيمه وتتمدد ملامحة، وان الاهتمام بهذه المرحلة يعد من اهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم والشعوب (سليمان، ٢٠١٩:٣)

ان الاستقلالية تنمو عند الفرد من خلال اكتشافه للبيئة واتساع تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية، وخروجه من عالم الاسرة الى البيئات الاجتماعية الاوسع كالمدرسة والنادي فيصبح اكثر اعتماداً على نفسه، أي ان البدايات الأولى التي تبدأ من البيت الذي هو البيئة التي تظم الافراد لفترة طويلة من حياتهم وتشكل الكثير من أنماط سلوكهم (جابر، ١٩٧٧:٨٣)

اذ يعد السلوك الاستقلالي من السمات التي تشجع المجتمع على ابرازها في شخصية افراده وتأهيلهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس واتخاذ القرارات المتعلقة بخياراتهم دون اللجوء الى الاخرين (هرمز وإبراهيم، ١٩٨٨:٥٦٥)

وقد ركز علماء النفس في بحوثهم ودراساتهم على أهمية السمات التي من شأنها ان تميز بين شخص واخر وتساعد معرفتها وتحديدها على التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الانسان إزاء ما يواجه من مواقف متعددة في حياته ومن هؤلاء العلماء البورت الذي اكد على أهمية السمات في بناء شخصية الانسان (الدوري وتوفيق، ٢٠١٩:٥٨)

ويعد اعتماد الأطفال الصغار على الاخرين في المساعدة شرطاً ضرورياً للنمو المبكر نظراً لما يكون عليه الطفل من عجز نسبي ومع تقدم العمر بالطفل تبدأ عملية الاستقلال التدريجي، أي ان الفرد يمر بمراحل نمو نفسي متعددة تتوقف على عمره ونظمه وخبراته وقدراته العقلية، اذ يبدأ الطفل بالمحاولات الأولى بالاعتماد على نفسه في الاعمال التي يقوم بها، ولاكن عندما يتعرض الطفل لمواقف تتميز باحتمال الفشل يواجهها الطفل دون طلب المساعدة او مساندة وبالتالي يتولد عند الشعور بالاستقلال والاعتماد على النفس (عبد المقصود، ٢٠٠٥:١٣٧)

ويعد تحمل المسؤولية دعامة من دعامات السلوك الاستقلالي لدى الأطفال، فالطفل يتعلم شيئاً من تحمل المسؤولية من العناية التي يلقاها من والديه ومن المحيطين به، فهو يعيش في اسرة يقوم بدور فيها وبأنه قادر على القيام بمسؤولية بعض الاعمال التي تخصه وكذلك في الروضة والمدرسة والجماعة التي ينتمي اليها، وهذه المسؤولية تتطور مع التقدم في العمر لتصبح مسؤولية اجتماعية وطالما اصبح مسؤولاً عن ذاته فانه سوف يصبح مسؤولاً في جماعته (الزيدي، ٢٠٠٩:٥)

ويتحول الطفل بعملية التطور الاجتماعي الى انسان متعلم فالظروف البيئية مهمة في فسح المجال للطفل للاشتراك في الحياة الاجتماعية المناسبة لعمره، ومن خلال ذلك ينمو ادراكه للمواقف الاجتماعية (الالوسي وخان، ١٩٨٣:٣٧٢)

كما تظهر اهمية هذا البحث في محاولة الوقوف على استقلالية الطفل في هذه المرحلة العمرية، ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل ضبطة لذاته وإدارة شؤونه كمظهر للاستقلالية وتضائل اعتماديته على الاخرين، وفي هذه المرحلة الحاسمة من النمو تبرز شخصية الطفل، فهو يسهم في كل جوانب النمو للطفل وفي إعطائه الثقة بنفسه وقدراته للتفاعل مع الاخرين (الدوري وتوفيق، ٢٠١٩:٤٥٨)

ومن خلال ماتقدم يمكن ابراز أهمية البحث الحالي من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية

الأهمية النظرية:

١- أهمية السلوك الاستقلالي في حياة الانسان ومستقبله أهمية قدرة الطفل على اتخاذ قراراته بنفسه.

٢- أهمية السلوك الاستقلالي بوصفه هدفاً رئيساً من اهداف وزارة التربية في مرحلة رياض الاطفال لما له من تاثير على سلوك الطفل.

٣- رفد المكتبات بدراسة هي الأولى من نوعها (حسب علم الباحثة) تناولت السلوك الاستقلالي لدى اطفال الرياض.

الأهمية التطبيقية:

١- يقدم البحث الحالي ادة مهمة تم استخراج الخصائص السايكومترية لها في السلوك الاستقلالي

٢- من الممكن ان تسهم نتائج هذا البحث الى فتح افاق جديدة في ميدان القدرات المعرفية لدى أطفال الرياض

٣- يعد هذا البحث مرجعاً علمياً يفيد الدارسين والباحثين في المجال من خلال ما يوفره مقياس السلوك الاستقلالي تمثل خطوة مهمة في المؤسسات التربوية والتعليمية

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- السلوك الاستقلالي لدى أطفال الرياض .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بعينة من أطفال الرياض المتواجدين في المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى والكرخ الثالثة في مدينة بغداد وباعمار (٥ ، ٦) سنوات ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦).

تحديد المصطلحات:

اولآ: السلوك الاستقلالي :

التعريف اصطلآحآ:

عرفه كل من :

- البورت (Allport,1961): سمة تمثل استعدادت شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي ينفرد به الفرد ويميزه عن غيره في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس وحرية الرأي والكفاية الذاتية ويمتلك سلوكا إيجابياً (Allport, 1961: 338)
- بياجيه (Piaget,1978): سلوك إيجابي يجعل الفرد يعتمد على نفسه ويتخذ قراراته ، ويتحمل المسؤولية في المواقف اللاجتماعية (عبدالرحيم،١٩٨٦:١١).
- عبد المسيح (٢٠٢٠): سلوك يعتمد فيه الطفل على نفسه وتحمل مسؤولية تصرفاته وافعاله في تدبير شؤون حياته دون الأتكال على الآخرين ممن حولة، لتصبح له اراء خاصة به وشخصية مستقلة (عبدالمسيح،٢٠٢٠:٢٥٨).
- الجنابي (٢٠٢٢): سلوك الطفل في تلبية بعض احتياجاته اليومية دون معونة احد واتخاذه بعض القرارات الخاصة بنفسه وتنفيذها دون مشورة الآخرين (الجنابي،٢٠٢٢:٢٧)
- الزهيري (٢٠٢٥): سلوك يعتمد فيه الطفل على نفسه في تلبية بعض احتياجاته البسيطة اليومية حتى وان احتاج الى بعض المساعدة من القائم على عملية التربية سواء كانت الأم او المعلمة (الزهيري،٢٠٢٥:١٢٧).

- **التعريف النظري للسلوك الاستقلالي** : من خلال اطلاع ألباحثة على التعاريف السابقة تبنت الباحثة تعريف (بياجيه,١٩٧٨) تعريفا نظريا للبحث الحالي لان الباحثة تبنت نضريته.
- **التعريف الأجرائي للسلوك الأستقلالي**: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطفل/الطفلة) من خلال اجابته في فقرات مقياس السلوك الأستقلالي المعد في البحث الحالي.

ثالثا : طفل الروضة:

التعريف اصطلاحا:

عرفه كل من :

- **وزارة التربية(٢٠٠٥)**: هو طفل ما قبل المدرسة الابتدائية الذي يكمل الرابعة من عمره ولا يتجاوز السادسة من عمره (وزارة التربية ،٢٠٠٥:٨).

- **الجذور التاريخية للسلوك الاستقلالي :**

لقد تناول علماء النفس هذا المفهوم وفق منظورات فلسفية مختلفة، فالتطور الظواهري يرى بأن السلوك الاستقلالي يظهر ضمن خبرة الشخص، وبعد ذلك بدأت وجهة النظر هذه في بداية الحركة الظواهرية العالمان هوسرل وفاندر اللذان اوضحا ان ظهور السلوك الاستقلالي يرتبط بخبرة الشخص، فالسلوك الاستقلالي هو شعور ينبثق من داخل الشخص او انه مدعوم ذاتياً، وفي تحليل العالم فاندر للسلوك الاستقلالي، فقد أوضح بأنه لا يحتاج الى عملية تظمين المؤثرات الخارجية لكي يتصرف الشخص بسلوك استقلالي، فالسلوك الاستقلالي يتعلق بالدرجة التي يظهر الشخص سلوكياته التي تتبع هذه التأثيرات (Niemiec,etal,2010:170).

اما العالم ريكوير (Ricoeur,1966)، فهو يرى ان الاستقلال عن المؤثرات الخارجية ليس ضرورياً لخبرة الاستقلال، كما يتطلب الاستقلال من الأفراد ان يقيموا السلوك الذي يتخذوه بعد مباداتهم بالأحداث (Ricoeur,1966:10).

اما عالم النفس السلوكي سكنر (Skinner,1971) فهو يرى ان السلوك الاستقلالي بأنه وهم، وان التأثيرات البيئية لا يمكن انكارها وذلك لأهميتها (Skinner,1971:11)

بينما يرى كيركيجارد (Kierkegard,1985) ان الذات تمثل عمليات متكاملة عن طريقها يستطيع الأشخاص إعادة تقييم انفسهم، هذا الأمر يضمن ان تكون سلوكياتهم مرتبطة مع القيم والمعتقدات التي يحملونها، وينظر كيركيجارد الى الشخص الأصيل على وفق المدى الذي يكون فيه الشخص راغباً في تحمل المسؤولية ودمجها مع قيمه (Kierkegard,1985:7)

اما نظرية تقرير المصير فهي ترى ان السلوك الاستقلالي له أهمية في التطور الانساني وذلك عن طريق العلاقة بين الدوافع والسلوك فكلما طور الأفراد امكانياتهم للتنظيم الذاتي ودمج القيم لتوجيه السلوك، كانوا اكثر ترجيحاً لممارسة السلوك الاستقلالي (Deci and Ryan, 2000:227)

وقد اقترح كل من علماء الأعصاب وعلماء النفس ان مفهوم السلوك الاستقلالي هو وهم، فقد بين العالم بينكر (Pinker, 2002)، ان الدماغ له القدرة على السيطرة التنفيذية على سلوكيات الأفراد وليس الذات (Pinker,2002: 21).

في حين ربط كولدمان (Goldman, 2003)، بين الأصالة والسلوك الاستقلالي موضحاً في ذلك ان الحياة بأصالة تخبر بوصفها استقلالاً، وانها تساعد على الصحة النفسية

(Niemiec, etal, 2009: 133)

- **النظريات التي فسرت السلوك الاستقلالي :**

منظور التحليل النفسي :

١- فرويد (Freud)

تعد نظرية التحليل النفسي من النظريات الرائدة في دراسة الشخصية الانسانية، اذ يعتقد ان السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هي العامل الحاسم في تحديد ملامح الشخصية، والشخصية الانسانية وفقاً لهذه النظرية تتكون من ثلاث أنظمة نفسية هي : (الهو، الأنا، الأنا الأعلى،)، وان التفاعل الديناميكي بين هذه الأنظمة هو الذي يحدد السلوك (شلتز،١٩٨٣: ٢٠)

ان هذه الأنظمة الثلاث عبارة عن عمليات نفسية لا تعمل منفصلة عن بعضها البعض، ومن خلال هذه النظرية اذ كانت الأنا (ego) قادرة على معالجة مصادر القلق لديها زادت إمكانية نمو الشخصية نمو سليماً وإظهار السلوك المتوازن والاستقلالية (القاضي، ١٩٨١: ١٦)

وقد اعتقد فرويد ان كل سلوك هو دفاعي ولكن ليس كل فرد يستعمل نفس الدفاعات بنفس الطريقة، فلا توجد نفس الطريقة العمومية في طبيعة الأنا و الأنا العليا بالرغم انهما يقومان بنفس الوظائف لكل شخص إلا ان طبيعتهما تختلف من شخص لآخر بحسب طبيعة الخبرة، وليس هناك شخصين يمران بنفس الخبرات حتى الأشقاء الذين ترعرعوا في نفس البيت لذلك يمكن القول ان جزء من الشخصية بني على أساس مجموعة من العلاقات المستقلة تكون مجموعة خاصة من السمات التي تندرج ضمنها سمة الاستقلالية (شلتز، ١٩٨٣: ٤٩)

٢-ادلر (Ader) :

يرى ادلر ان الارادة هي التي تسمح لكل فرد منا ان يختار أسلوب حياته، وقد افترض وجود أربعة أساليب للحياة .ويظهر في احد هذه الأساليب اتجاه الفرد نحو استقلاله، كما اكد ادلرفي نظريته على الترتيب الولادي الذي يحدد فيه اختيار أسلوب الحياة، فالطفل الأول يتصف بالأتكالية (الاعتمادية) واحياناً استعمال القوة مع الآخرين، في حين يحاول الطفل المدلل ان يكون مركز انتباه، اما الطفل المنبوذ فيتوارى عن الأنظار، وهكذا يتحدد أسلوب الحياة.(Wadworth,1977:237).

٣-كارل هورني (K.Horney) :

تظهر الاستقلالية من وجهة نظر هورني من خلال محاولة الفرد لحماية نفسه من مشاعر القلق الأساسي عن طريق استخدام آلية التحرك بعيداً عن الناس (العزلة) التي تساعد الفرد التعويض عن

الشعور بالقلق، فالشخص يحاول ان يصبح مستقلاً عن الآخرين دون الاعتماد على أي شخص لاشباع حاجاته الخارجية والداخلية، ووفقاً لهذه النظرية ان كل شخص عنده الحاجة للاستقلال عن الاخرين (شلتز، ١٩٨٣: ١٠٠).

١- فروم (Fromm) :

وفقاً لفروم فأن الأنسان لديه حاجات ضرورية يسعى لاشباعها، ومنها الحاجة الى الشموخ والارتقاء الذي هو ضمن سمة الاستقلالية التي تظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة من عمر الطفل (الزبيدي، ١٩٨٩:٩٥).

٢- وليمز (Williams) :

اكد العالم وليمز ان الوعي بالاستقلال ليس فطرياً، لأن الطفل يولد وليس لديه فكرة عن نفسه، ولكن بمرور الزمن يكتشف ان له وجوداً سيكولوجياً يشعر به من خلال تفاعله مع الآخرين، وبهذا يمكن القول ان السلوك الاستقلالي يصبح موجهاً ومؤثراً في المواقف والعلاقات (Williams, 1974 :336).

- **النظرية التطورية المعرفية :**

يعد بياجيه من العلماء الأوائل الذين اهتموا بدراسة تنشئة الفرد الاجتماعية، وقد ميز بياجيه بين الطفل ذو السلوك الاستقلالي والطفل ذو السلوك الاتكالي يتمركز حول ذاته وليس لديه القدرة على مسايرة الآخرين. في حين يتميز الطفل ذو السلوك الاستقلالي بالقدرة على الابتكار، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار (ماير،١٩٩٢:٢٤)

ولقد درست النظرية التطورية الفروق الفردية فيما يتعلق بالتغيرات في مستوى التطور المعرفي بين الأطفال بعمر معين، اذ ان تكرار السلوك ونوعه يتغير مع العمر بشكل منتظم، فكلما كان الطفل اكثر ذكاء فانه يحقق سلوكاً استقلالياً، لذلك سيكون من الممكن التنبؤ بالارتباط الإيجابي بين معامل الذكاء وتكرار السلوك الاستقلالي اوشدته (Mussen,1970:19-92)

كما يعتقد بياجيه ان الاستقلالية هي صفة مميزة للافراد الذين يعتقدون ان القواعد الأخلاقية ماهي الا وسائل إنسانية وضعها نظرائهم في نفس العمر لفرض التعاون وتحقيق الاستقلالية بنفس الطريقة من خلال التفاعل فيما بينهم (قطامي، ٢٠٠٠:٢٧٨)

وقد اكد بياجيه ان طفل المرحلة الابتدائية يتسم بالتصرف عن طريق الاتصالات بالمجموعة التي يعمل معهم، اذ تظهر لديه بوادر الاستقلالية في هذه المرحلة. (عبد الرحيم،١٩٨٦:٢٢١)

كما أشار بياجيه في نظريته ان الفرد تصبح لديه القدرة على الإحساس بالتميز ولألفة مع الآخرين من نفس الجنس او من الجنس الآخر، وذو ابعاد استقلالية، ويكون معتمداً على نفسه متحملاً للمسؤولية في أداء عمله عندما يصل الى مرحلة المراهقة والبلوغ وتتقدم لديه العمليات الذهنية المعرفية مثل عملية الفهم والادراك على المستوى المفاهيمي التحليلي المجرد (قطامي ،٢٠٠٠: ٢٧٦).

- **نظرية اريكسون (Erikson,1982)**

يعتقد اريكسون صاحب نظرية النمو النفسي الاجتماعي ان الاستقلالية تبدأ في مرحلة الطفولة الوسطى من عمر الفرد وان ما يتم تحقيقه خلال هذه المدة من تحمل المسؤولية الذاتية ينظم الى حد كبير ما يحتمل ان ينجزه من نجاح، او ما يتعرض له من اخفاق في الحياة (هرمز وإبراهيم، ١٩٨٨: ٧٣٥).

فقد اكد اريكسون في نظريته على أهمية العلاقة بين الام وطفلها في العام الأول ويكون فيها نوع من الثقة تحدد المدى الذي سيطور الطفل نزوعه الى الاعتماد على النفس او الى الاستقلال، ويميز اريكسون بين الطفل الذي ينجح في تحقيق نزوعه الى الاستقلالية وبين الطفل الذي يقشل في ذلك، اذ يرى ان الأول يشعر بالراحة في التعبير عن نفسه ولديه القدرة على التحكم وهو حر نوعاً ما، اما الطفل الاخر فهو يشعر بمشاعر الشك في قدرته على التحكم وينتابه مشاعر الخجل من عجزه (الريماوي،١٩٨٨: ١٤٨).

ويرى اريكسون ان هناك زيادة في الاستقلالية وتطور مستمر لاستقلالية الطفل من الولادة وحتى عمر الحادية عشر، وان طبيعة نمو الطفل لاتزال تعتمد كثيراً على طبيعة الوالدين، والمعلمين (شلتز ، ١٩٨٣: ٢١٨)

ان متابعة الوالدين لنمو الفرد واعطاءه الفرصة لتحقيق هويته وزرع الثقة في نفسه يجعله يصل الى قمة النضوج في الشخصية وتمتعه بالاستقلالية (Erikson,1994:4)

وقد قسم اريكسون مراحل النمو النفسي الاجتماعي الى ثمان مراحل هي :

١- الشعور بالثقة – عدم الثقة (Trust V. Mistrust)

تحتل هذه المرحلة السنة الأولى من عمر الطفل، وفي هذه المرحلة يتميز شعور الطفل بالثقة في نفسه وفي غيره من الناس، وهذا الأمر يتوقف على نوع الرعاية التي يتلقاها داخل الأسرة، فإذا كانت الأم إيجابية تبدي الحب والحنان لطفلها الرضيع سوف يشعر بالثقة، أما إذا كانت الام غير قادرة على توفير الرعاية النفسية والاجتماعية سوف ينمو لديه اتجاه عدم الثقة في نفسه وفي الآخرين .

٢- الاستقلال – مقابل الخجل والشك (Autonomy V. Sham and Doubt)

تتمثل هذه المرحلة السنة الثانية والثالثة من عمر الطفل وفيها يتحدد مدى قدرة الطفل في الاعتماد على نفسه، وفي هذه المرحلة يمكن ان يحدث تصادم بين إرادة الوالدين وإرادة الطفل يمنعه من ممارسة هذه الأشياء مما يؤدي الى الشعور بالخجل والشك في الآخرين، وهذه المرحلة تقابل المرحلة الشرجية من نظرية فرويد .

٣- المبادرة – مقابل الشعور بالذنب (Initivative V.Guilt)

تمتد هذه المرحلة من عمر (٣-٥) سنوات، ويطلق عليها (سن اللعب)، وهذه المرحلة تقابل (المرحلة القضيبية) عند نظرية فرويد، وفي هذه المرحلة يستمر الطفل ليكون أكثر تأكيداً لذاته من خلال المبادرات التي يقوم بها وان كانت عنيفة تقوده للشعور بالذنب.

٤- المثابرة – مقابل الشعور بالنقص والدونية (Industry V.Ferocity)

تمتد هذه المرحلة من (٦-١٢) سنة، في هذه المرحلة يتعرض الفرد لتأثيرات وضغوط جديدة خارج البيت والتي تتمثل في مرحلة المدرسة، وفي هذه المرحلة يتعلم الفرد مهارات جديدة وفق قواعد معينة وان التشجيع والثناء يشجعهم على التطور، اما السخرية من أعمالهم يشعرهم بالدونية واللامبالاة.

٥- الهوية – مقابل خلط الأدوار (Indentify V.Role Confusion)

تمتد من عمر (١٢-١٨) سنة، وهي المرحلة التي تتشكل فيها صورة الانسان عن ذاته، وفي هذه المرحلة يواجه المراهق العديد من الأدوار تتراوح بين الأدوار المهنية والعاطفية.

٦- الألفة – مقابل العزلة (Intimacy V. Isolation)

تمتد هذه المرحلة من عمر (١٩-٢٥) سنة، وتتسم بالاهتياج، وفيها يتحقق الاستقلال عن الوالدين والمؤسسات المشابه للوالدين (مؤسسات الحماية) وفي هذه المرحلة اذا استطاع الفرد النجاح فسوف يطور شعوراً بالأنتماء، واذا فشل يطور شعوراً بالعزلة.

٧- الإنتاجية – مقابل الركود (Generatively V. Stagnation)

تمتد من عمر (٣٥-٥٠) سنة، وتسمى بمرحلة الرشد المتوسط وفي هذه المرحلة يطور الفرد شعوراً بالانتاجية من خلال تولي أدوار الراشدين في مجتمعه، واذا لم ينجح فسوف يبقى منغمساً في ذاته ويطور شعوراً بالركود .

٨- تكامل الذات – مقابل اليأس والقنوط (Egointegrity V. Despair)

تبدأ هذه المرحلة من عمر (٦٠) فما فوق، وتسمى بمرحلة الرشد المتأخر، وفيها يقوم الفرد بالنظر الى الوراء متأملاً في حياته السابقة بما تتضمنه من اهداف فسوف يشعر بالتكامل، اما اذا اكتشف بأن حياته ليست ذات معنى، وليس فيها اهداف فسوف يطور شعوراً باليأس (أبوغزال،٢٠٠٦: ٨٠-٨٢).

دراسات سابقة التي تناولت السلوك الاستقلالي:

دراسات عربية:

_دراسة حسين (١٩٩٤):

هدفت الدراسة التعرف الى الدور الاسري في تنمية السلوك الاستقلالي للطفل الجزائري، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (١٩٢) طالباً وطالبة، تتراوح أعمارهم مابين (١٢-١٣)سنة، استعملت الدراسة مقياس السلوك الاستقلالي للأطفال (اعداد الباحثة)، استعملت الدراسة الوسائل الإحصائية المتمثلة بـ (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين الثنائي، معامل ارتباط بيرسون) وبعد معالجة البيانات احصائياً أظهرت النتائج ما ياتي :

١- توجد علاقة ارتباطية دالة بين ابعاد البيئة الأسرية: التعبير عن المشاعر، الاستقلال داخل الاسرة، الالتزام الخلقي، والسلوك الاستقلالي لدى عينة البحث .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاستقلالي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإباء والامهات على مقياس البيئة الاسرية.

_دراسة مهدي (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة التعرف الى تطور الاستقلالية لدى الأطفال وعلاقتها بالذكاء وانماط المعاملة الوالدية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي). تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طفلاً وطفلة، بأعمار (١١،٩،٧،٥) سنة، اعتمدت الدراسة على مقياس الاستقلالية وانماط المعاملة الوالدية وهما من اعداد الباحثة، في حين تناولت الدراسة أداة ثالثة لقياس الذكاء (اختبار وكسلر لذكاء الأطفال، الجانب اللفظي)، استعملت الدراسة بعض الوسائل الإحصائية المتمثلة بـ (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، وبعد معالجة البيانات احصائياً أظهرت النتائج م اياتي:

١- تتخذ الاستقلالية مساراً تطورياً لدى الأطفال باعمار(١١،٩،٧،٥) سنة

٢- تتأثر الاستقلالية لدى الأطفال بمتغير الجنس، اذ ان الذكور اكثر استقلالية من الاناث.

٣-لم يصل الأطفال الى مستوى ذكائهم في اختبار وكسلر في الاعمار (١١،٩،٧،٥) سنة الى المتوسط النظري.

٤- يتخذ الذكاء مساراً تطورياً لدى الأطفال في الاعمار (١١،٩،٧،٥) سنة ولكلا الجنسين.

٥- يسود النمط التسلطي في تربية الوالدين لاطفال اعمار (١١،٩،٧،٥) سنة للذكور والاناث على حد سواء.

٦- ترتبط الاستقلالية بالذكاء بعلاقة إيجابية.

٧- لاترتبط الاستقلالية لدى الأطفال بالنمط التسلطي للأباء في اعمار (١١،٩،٧،٥) سنة.

يؤشر الميل العام الى وجود علاقة عكسية بين الاستقلالية والنمط التسلطي للأباء إلا انها لم ترق الى مستوى الدلالة الإحصائية.

أولا: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (الدراسات الارتباطية) والذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع دون تغير ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤)

وتتطلب دراسة أي ظاهرة او مشكلة اولاً وقبل كل شيء وصفاً لهذه الظاهرة وتحديداً كمياً وكيفياً، والهدف من تبني هذا النوع من الدراسات هو التوصل الى فهم اعمق للظاهرة المدروسة، اذ لا يتوقف المنهج الوصفي عند حدود وصف الظاهرة بل يتعداه الى التحليل والتفسير والمقارنة وصولاً الى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة، فالمنهج الوصفي هو تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصير بها كمياً وبرموز لغوية ورياضية (حنا وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٦٣-١٦٤)

ثانياً: اجراءات البحث:

تتضمن إجراءات البحث الخطوات المنهجية التي اعتمدت عليها الباحثة في تحديد المجتمع الاحصائي للبحث وعينته وإجراءات تبني أداة مهارات الادخار وبناء مقياس السلوك الاستقلالي وعلى النحو الاتي :

١. **مجتمع البحث:**

يقصد بالمجتمع المجموعة الكاملة من الافراد او العناصر التي يستهدفها الباحث، والتي يسعى الى تعميم نتائج دراسته عليها، بما يرتبط بمشكلة البحث (عودة وملكاوي،١٩٨٧: ١٢٧)

يتحدد مجتمع البحث الحالي باطفال الرياض في الاعمار (٦،٥) سنوات، المتواجدين في المديريات العامة الست في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦) اذ زارت الباحثة المديريات العامة الست بحسب كتاب تسهيل المهمة الموضح في ملحق (١- أ- ، ب) وحصلت على اعداد الأطفال البالغ عددهم (٢٠٠٩٦٤) طفلاً وطفلة، بواقع (١٦١٠٦) بعمر (٥) سنوات موزعين على (٧٦٦٩) ذكر و(٨٤٣٧) انثى و(١٨٤٨٥٨) طفلا وطفلة بعمر (٦) سنوات موزعين على (٩٣٤٦٢) ذكر و(٩١٣٩٦) انثى، وبذلك يكون العدد الكلي لمجتمع البحث الحالي (٢٠٠٩٦٤) والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب العمر والجنس والعمر ضمن المديريات العامة الست

المديريات	عمر (٥) سنوات		عمر (٦) سنوات		المجموع
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
مديرية تربية الكرخ/١	٧٦٩	٧٢٧	٩٧٣٩	٩٢٤٥	٢٠٤٨٠
مديرية تربية الكرخ/٢	١٤٣٨	١٤٧٨	١٨٢٣١	١٧٦٦١	٣٨٨٠٨
مديرية تربية الكرخ/٣	٩٥٧	١٠٢٦	١٢٣٤٨	١٢٠٥٥	٢٦٣٨٦
المديرية العامة لتربية الرصافة/١	١١٧٨	١٢٧٥	١٥٠٥٧	١٥٥١٩	٣٣٠٢٩
المديرية العامة لتربية الرصافة/٢	٢٤٣٩	٢٩١٨	٢٦١٩٠	٢٥٥٧٦	٥٧١٢٣
المديرية العامة لتربية الرصافة/٣	٨٨٨	١٠١٣	١١٨٩٧	١١٣٤٠	٢٥١٣٨
المجموع	٧٦٦٩	٨٤٣٧	٩٣٤٦٢	٩١٣٩٦	٢٠٠٩٦٤

٢.**عينة البحث:** تمثل العينة جزءاً من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة عينتها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داوود وعبدالرحمن، ١٩٩٠: ٦٧) وتحقيقاً لاهداف البحث الحالي اختارت الباحثة من مجموع المديريات الست مديرية تربية الكرخ/٣ ومديرية تربية الرصافة/١ وبهذا تم اختيار عينة متساوية الحجم من مجتمع البحث والبالغ عددها (٣٠٠) طفلاً وطفلة موزعين بواقع (١٥٠) ذكور واناث بعمر (٥) سنوات وبواقع (٧٥) ذكور و(٧٥) اناث وبواقع (١٥٠) ذكور واناث بعمر (٦) سنوات، بواقع (٧٥) ذكور و(٧٥)اناث والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

عينة البحث من اطفال الرياض موزعة بحسب المديرية تبعاً لمتغير العمر والجنس

المديرية العامة لتربية	عمر (٥) سنوات		عمر (٦) سنوات		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
الكرخ/٣	٣٧	٣٨	٣٨	٣٧	١٥٠
الرصافة/١	٣٨	٣٧	٣٧	٣٨	١٥٠
المجموع الكلي	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٣٠٠

الأداة الثانية: مقياس السلوك الاستقلالي لدى اطفال الرياض:

من اجل قياس او تعرف على السلوك الاستقلالي لدى اطفال الرياض اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة الخاصة بـ " السلوك الاستقلالي " لتحقيق متطلبات البحث تطلب الامر اطلاع

الباحثة على النظريات المفسرة للسلوك الاستقلالي والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، فقد اطلعت عل مجموعة من المقاييس منها:

١- مقياس مهدي (٢٠٠٩) لدى الأطفال.
٢- مقياس الخفاف (٢٠١٦) لدى أطفال الرياض.
٣- مقياس توفيق (٢٠١٨) لدى أطفال الرياض.
٤- مقياس عبد الحميد (٢٠١٩) لدى الأطفال.
٥- مقياس الجناحي (٢٠٢٠) لدى أطفال الرياض.
٦- مقياس عبد الحميد (٢٠٢١) لدى الأطفال.
٧- مقياس الزهيري (٢٠٢٥) لدى أطفال الرياض.

بعد اطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة قامت الباحثة ببناء مقياس للسلوك الاستقلالي بالاعتماد على النظرية التطورية الادراكية لبياجيه اساساً نظرياً في بناء مقياس السلوك الاستقلالي والذي عرف السلوك الاستقلالي بانه (سلوك إيجابي يجعل الفرد يعتمد على نفسه ويتخذ قراراته، ويتحمل المسؤولية في المواقف الاجتماعية (Piaget, 1978: 31)

وصف المقياس:

تكون مقياس السلوك الاستقلالي من (٢١) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي

١- الاعتماد على النفس: بواقع (٧) فقرات.
٢- تحمل المسؤولية: بواقع (٧) فقرات.
٣- اتخاذ القرار: بواقع (٧) فقرات.

تصحيح المقياس:

نظراً لكون البحث الحالي من الاعمار (٦،٥) سنوات، فقد ارتى المحكمين ان تكون بدائل الإجابة (نعم، لا)، وتعطى الدرجة (١) للبديل الصحيح (نعم) والدرجة (صفر) للبديل الخاطئ (لا).

التحليل المنطقي لفقرات مقياس السلوك الاستقلالي:

تم عرض مقياس السلوك الاستقلالي بصورته الأولية ملحق (٥) والمكون من (٢١) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٢٣) محكماً ملحق (٣)، بهدف التعرف على ارائهم حول مدى ملائمة فقرات المقياس فيما وضعت لأجله، ومدى ملائمة الفقرة للمجال الذي تنتمي اليه، وعلاقة المجالات فيما بينها، وكذلك بدائل الإجابة، وفي ضوء ارائهم المحكمين، وتم الإبقاء على جميع الفقرات باستثناء بعض التعديلات البسيطة لانها حصلت على نسبة اتفاق بلغت اكثر من (٨٠%)، والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

النسبة المئوية لاراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس السلوك الاستقلالي

الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	النسبة المئوية	غير الموافقون	النسبة المئوية	نسبة الاتفاق
١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .	٢٣	٢٣	١٠٠	/	/	%١٠٠
٨،١١،١٧.	٢٣	٢٠	٨٧	٣	%١٣	%٨٧

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد اجراء التعديلات الطفيفة في ضوء آراء المحكمين، طبقت الباحثة مقياس السلوك الاستقلالي على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) طفلاً وطفلة، والتي تقابل الاعمار (٥،٦) سنوات، بهدف التعرف على مدى وضوح التعليمات والفقرات من حيث الصياغة والمعنى، وفيما اذا كانت هناك فقرات غير واضحة ومفهومة بالنسبة لافراد العينة، وكذلك حساب الوقت المستغرق في الجابة على فقرات المقياس، وقد أظهرت نتائج التطبيق الاستطلاعي ان جميع الفقرات واضحة ومفهومة، وقد سجلت الباحثة متوسط زمن الإجابة للفئتين العمريتين والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

متوسط الزمن المستغرق في استجابات مقياس السلوك الاستقلالي تبعاً لمتغير العمر

العمر بالسنوات	متوسط الزمن المستغرق بالدقيقة
٥	١٥
٦	١٠

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس السلوك الاستقلالي:

لغرض أجراء التحليل الاحصائي استخرجت الباحثة القوة التمييزية للفقرات (اسلوب المجموعتين المطرفيتين) ومن اجل استخراج التمييز اتبع الاتي:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة: حيث اشتملت كل استمارة على (٢١) فقرة.

٢- ترتيب الاستمارات ترتيباً تنازلياً: من الأعلى درجة إلى الأقل درجة

٣-تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي بلغت (٨١) استمارة, وفضلاً عن (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي بلغت (٨١) استمارة , وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٦٢) استمارة.

٤- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة، وكانت جميع الفقرات

دالة احصائيا لأن القيم التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠) وعليه فقد تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس دون حذف. والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

معاملات تمييز فقرات مقياس السلوك الاستقلالي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
١	عليا	١٨	٠,٨٠٢٥	٠,٤٠٠٦٢	٥,٧٨٠	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٣٩٥١	٠,٤٩١٩١		
٢	عليا	١٨	٠,٩٦٣٠	٠,١٩٠٠٣	٢,٨٧٤	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٨٢٧٢	٠,٣٨٠٤٦		
٣	عليا	١٨	٠,٤٣٢١	٠,٤٩٨٤٥	٢,٤٦٧	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٢٥٠٠	٠,٢٥٠٠		
٤	عليا	١٨	٠,٩٨٧٧	٠,٩٨٧٧	٤,٥٣٩	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٧٦٥٤	٠,٤٢٦٣٧		
٥	عليا	١٨	٠,٨٧٦٥	٠,٣٣١٠١	٤,٢٩٥	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٥٩٦٢	٠,٤٩٤٤١		
٦	عليا	١٨	٠,٩٢٥٩	٠,٢٦٣٥٢	٣,٤٢٣	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٧٢٨٤	٠,٤٤٧٥٦		
٧	عليا	١٨	٠,٧٤٠٧	٠,٤٤٠٩٦	٥,٠٨٠	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٣٧٠٤	٠,٤٨٥٩١		
٨	عليا	١٨	١,٠٣٧٠	١,١٥٥٩٠	٢,٥٨٣	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٦٧٩٠	٠,٤٦٩٧٦		
٩	عليا	١٨	١,٠١٢٣	١,١٦٧٢٠	٢,٧٢٤	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٦٢٩٦	٠,٤٨٥٩١		
١٠	عليا	١٨	٠,٨٦٤٢	٠,٣٤٤٧١	٣,٥٤٤	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٦٢٩٦	٠,٤٨٥٩١		
١١	عليا	١٨	٠,٩٦٣٠	٠,١٩٠٠٣	٣,٩٨٨	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٧٥٣١	٠,٤٣٣٩٠		

١٢	عليا	١٨	١,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠	٣,١٤٣	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٨٨٨٩	٠,٣١٦٢٣		
١٣	عليا	١٨	٠,٩٨٧٧	١,١١١١	٤,٠٠٩	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٨٠٢٥	٠,٤٠٠٦٢		
١٤	عليا	١٨	٠,٩٦٣٠	١,١٩٠٠٣	٢,٦٧٥	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٨٣٩٥	٠,٣٦٩٣٥		
١٥	عليا	١٨	٠,٩١٣٦	٠,٢٨٢٧٣	٥,٢٥٠	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٥٨٠٢	٠,٤٩٦٥٩		
١٦	عليا	١٨	٠,٨٢٧٢	٠,٣٨٠٤٦	٦,٨٧٢	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٣٥٨٠	٠,٤٨٢٤١		
١٧	عليا	١٨	١,٠٠٠٠	١,٢٨٤٥٢	٤,٥٥٥	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٣٠٨٦	٠,٤٦٤٨١		
١٨	عليا	١٨	٠,٨٦٤٢	٠,٣٤٤٧١	٧,٤٦٠	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٣٧٠٤	٠,٤٨٥٩١		
١٩	عليا	١٨	٠,٩٧٥٣	٠,١٥٦١٥	٢,٦٤٢	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٨٦٤٢	٠,٣٤٤٧١		
٢٠	عليا	١٨	٠,٩٧٥٣	٠,١٥٦١٥	٣,٨٠١	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٧٩٩٠٢	٠,٤٠٩٧٦		
٢١	عليا	١٨	٠,٩٧٥٣	٠,١٥٦١٥	٤,١٩٩	١,٩٦
	دنيا	١٨	٠,٧٦٢٥	٠,٤٢٨٢٤		

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس السلوك الاستقلالي والدرجة الكلية للمقياس، وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٦٠)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,١٩٩- ٠,٣٩٩) والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول(٦)

قيم ارتباطات درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الاستقلالي

قيم ارتباطات درجة الفقرة بالدرجة الكلية			قيم ارتباطات درجة الفقرة بالدرجة الكلية		
ت	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	ت	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
١	٠,٢١٧**	دالة	١٢	٠,١٩٩**	دالة
٢	٠,١٧٧**	دالة	١٣	٠,٢٦٣**	دالة
٣	٠,١٩٢**	دالة	١٤	٠,٢٠٨**	دالة
٤	٠,٣٣٥**	دالة	١٥	٠,١٨٩**	دالة
٥	٠,١٤٩**	دالة	١٦	٠,٢٧٥**	دالة
٦	٠,٣٥٧**	دالة	١٧	٠,٣١٧**	دالة
٧	٠,١٢٩**	دالة	١٨	٠,٢٠٩**	دالة
٨	٠,٢٢١**	دالة	١٩	٠,١٣١**	دالة
٩	٠,٣٢٧**	دالة	٢٠	٠,٣٣٧**	دالة
١٠	٠,٣٨٩**	دالة	٢١	٠,٣٨٨**	دالة
١١		دالة			

أ. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال المنتمية اليه:

تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال المنتمية اليه، والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧)

قيم ارتباطات درجة الفقرة بدرجة المجال المنتمية اليه لمقياس السلوك الاستقلالي

مجال الاعتماد على النفس			مجال تحمل المسؤولية			مجال اتخاذ القرار		
ت	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	ت	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	ت	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
١	**٠,٣١١	دالة	١	**٠,٢٣١	دالة	١	**٠,٢٥٢	دالة
٢	**٠,٣٢٤	دالة	٢	**٠,٢٨٠	دالة	٢	**٠,٢٣٠	دالة
٣	**٠,٤١٢	دالة	٣	**٠,٣٣٠	دالة	٣	**٠,٣٥٨	دالة
٤	**٠,٣٦٤	دالة	٤	**٠,٣٠٩	دالة	٤	**٠,٢٥٣	دالة

٥	٠,٢٣٥**	دالة	٥	٠,٢٩٩**	دالة	٥	٠,٣٢١**	دالة
٦	٠,٣٨١**	دالة	٦	٠,٢٨٣**	دالة	٦	٠,٢٤٣**	دالة
٧	٠,٤٢٤**	دالة	٧	٠,٢١٢**	دالة	٧	٠,٣٥٩**	دالة

ب. **علاقة درجة كل مجال بالمجال الاخر: وكانت جميع القيم دالة احصائياً والجدول (٨)** يوضح ارتباط درجة المجال بالمجال الاخر:

الجدول (٨)

علاقة درجة كل مجال بالمجال الاخر لمقياس السلوك الاستقلالي

المجال	مجال الاعتماد على النفس	مجال تحمل المسؤولية	مجال اتخاذ القرار
مجال الاعتماد على النفس	١	٠,٣١٨**	٠,٢٧٣**
مجال تحمل المسؤولية		١	٠,٣٥٤
مجال اتخاذ القرار			١

الخصائص السايكومترية لمقياس السلوك الاستقلالي :

اولاً: مؤشرات صدق الاختبار Test Validity:

قامت الباحثة باعتماد مؤشرين للصدق في هذا المقياس، هما: الصدق الظاهري وصدق البناء، وفيما يلي توضيح الآلية المتبعة لحساب كل منهما:

١. **الصدق الظاهري:** تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية .

١. **صدق البناء:** تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق عن طريق إيجاد معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال المنتمية اليه، ودرجة المجال بالمجالات الأخرى، فضلاً عن حساب معاملات التمييز والذي يعد مؤشر على صدق البناء.

ثانياً: مؤشرات ثبات المقياس (Reliability):

تم اعتماد طريقتين لإيجاد الثبات وهما :

١- طريقة إعادة الاختبار:

تحققت الباحثة من ثبات المقياس عن طريق تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٥٠) طفلاً وطفلة، وبعد مضي أسبوعين من تطبيق الأول اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة، اذ تشير ادبيات المقياس والتقويم ان المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني ينبغي ان لا تتجاوز أسبوعين او ثلاث أسابيع (Adams,1966:86)، تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٤) وهو معامل ثبات

جيد، اذ يشير (العيسوي، ١٩٨٥)، اذا كان معامل الارتباط (٠,٧٠) فاكثر، فان ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس (العيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

٢- معادلة كيودر ريتشاردسون 20 (KR-20):

للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس (الثبات)، طبقت معادلة كيودر رتشاردسون 20 على عينة الثبات وفقاً لهذه الطريقة (٠,٧١) وهو معامل ثبات جيد.

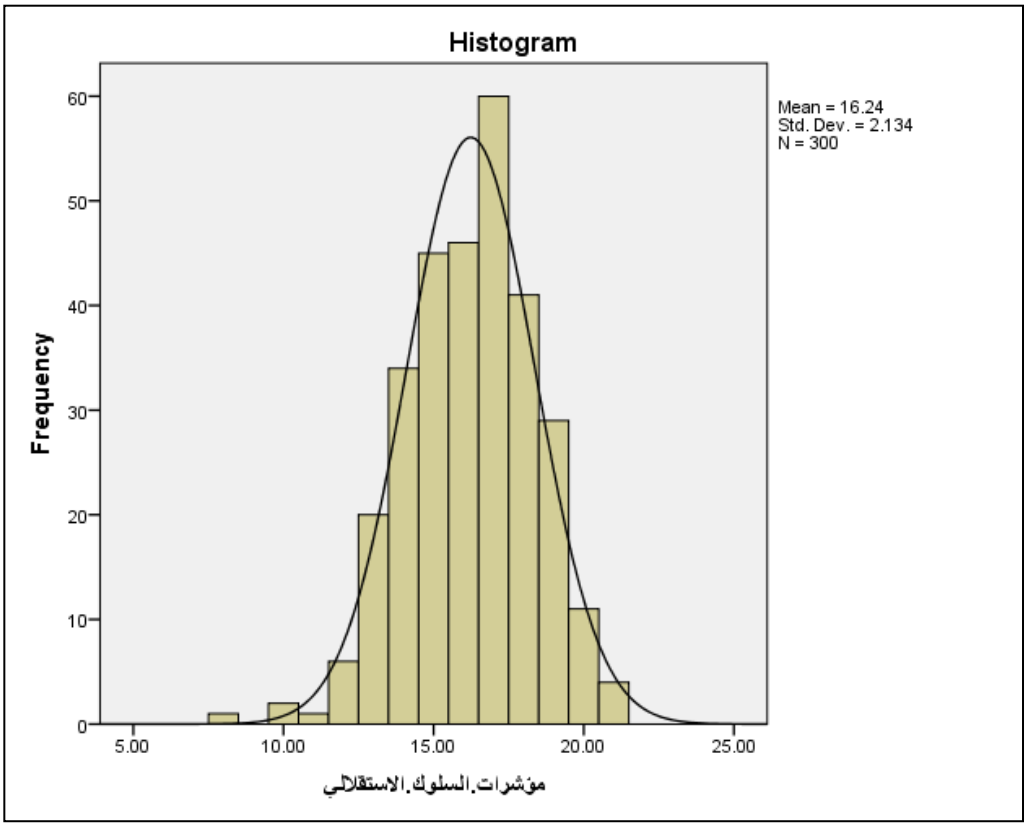
المؤشرات الإحصائية لمقياس السلوك الاستقلالي:

في الجدول ادناه توضح الباحثة المؤشرات الإحصائية الخاصة بمقياس السلوك الاستقلالي المطبق على عينة البحث من الأطفال من الاعمار (٦،٥) سنوات والجدول (٩) والشكل البياني (٢) يوضحان ذلك:

جدول (٩)

المؤشرات الإحصائية لمقياس السلوك الاستقلالي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
.١	عدد افراد العينة **N**	٣٠٠
.٢	الوسط الفرضي **hypothetical mean**	١٠,٥
.٣	المتوسط الحسابي **mean**	١٦,٢٣٦٧
.٤	الوسيط **median**	١٦,٠٠٠٠
.٥	المنوال**mode**	١٧,٠٠
.٦	الانحراف المعياري **Std. Deviation**	٢,١٣٤٤٤
.٧	الالتواء **skewness**	٠,٤٠٦
.٨	التفرطح**kurtosis**	٠,٢٨١
.٩	المدى**range**	١٣
.١٠	أقل درجة **minimum**	٨
.١١	أعلى درجة **maximum**	٢١



شكل (٢)

شكل (٢) منحنى التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد عينة مقياس السلوك الاستقلالي

الصيغة النهائية لمقياس السلوك الاستقلالي:

بعد انتهاء الباحثة من تحليل فقرات مقياس السلوك الاستقلالي وإيجاد المؤشرات السيكومترية من صدق وثبات، تم الحصول على الصيغة النهائية للمقياس والذي تكون من (٢١) فقرة ملحق (٦) يجيب عليها المستجيب بإحدى البدائل الاتية (نعم، لا) تعطى الدرجات (١ ، صفر) على التوالي ، لذلك فأن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢١) درجة ، وأقل درجة هي (صفر)، والمتوسط الفرضي للمقياس (١٠,٥) درجة.

التطبيق النهائي:

اتبعت الباحثة طريقة بياجيه العيادية في مقابلة الأطفال، اذ تم مقابلة كل طفل منفرداً، وبعد اختيار عينة البحث البالغ عددهم (٣٠٠) طفلاً وطفلة، كانت الباحثة تجري المقابلة في غرفة مستقلة لا يوجد فيها سواء الباحثة و(الطفل، الطفلة) وكانت الباحثة تستعين بمعلمة الصف او المرشدة في تهيئة الأطفال واحضارهم الى غرفة المقابلة وقبل اجراء المقابلة كانت الباحثة تجري حواراً ودياً مع الأطفال تسال عن اسمه واسم روضته او أي سؤال من اجل إزالة الخوف وتكوين جانب من الالفة مع الطفل. وقد بدءت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات الادخار المصور لدى الأطفال، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس الأول تقوم مباشرة بتطبيق مقياس السلوك الاستقلالي

المرفق مع المقياس الأول طبقت الباحثة المقياسين على اطفال الرياض، وقد استغرقت فترة التطبيق من تاريخ ٢٠٢٥/١١/١١ الى غاية ٢٠٢٦ /١/١١ .

الوسائل الاحصائية:

استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات .

٢-الهدف الأول : التعرف على السلوك الاستقلالي لدى اطفال الرياض:

لغرض التعرف على السلوك الاستقلالي لدى اطفال الرياض طبق مقياس السلوك الاستقلالي على عينة البحث البالغ عددها (٣٠٠) مستجيب، وقد اظهر تحليل اجابات العينة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ان الوسط الحسابي بلغت قيمته (١٦,٢٣٦٧) بانحراف معياري بلغت قيمته (٢,١٣٤٤٤)، وبعد مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٠,٥) ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٧,٢٠٢) هي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨).عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٩٩) ، وهذه النتيجة تؤكد بأن عينة البحث الحالي يتميزون بالسلوك الاستقلالي، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات السلوك الاستقلالي

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلاله
				المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	١٦,٢٣٦٧	٢,١٣٤٤٤	١٠,٥	٧,٢٠٢	١,٩٨	دالة

يتبين من الجدول (١٠) أعلاه بان افراد عينة البحث من الأطفال باعمار (٦،٥) سنوات، لديهم سلوك استقلالي وهذه النتيجة لا تتفق مع ما طرحه بياجيه في نظريته، اذ يعتقد بياجيه ان بوادر السلوك الاستقلالي تظهر في المرحلة الابتدائية بعمر(٦) سنوات، فهذه النتيجة تؤكد بان الأطفال يعتمدون على انفسهم في أداء بعض أعمالهم البسيطة. وان خروج الفرد من عالم الاسرة الى البيئة الاجتماعية الاوسع واتساع علاقاته الاجتماعية يساعده في تنمية الاستقلالية، اذ يصبح اكثر اعتماد على نفسه ويكتسب الثقة بالنفس والقدرة على مواجهه الصعوبات مما يهيئ لبناء شخصية قوية. وترى الباحثة ان عدم اتفاق هذه النتيجة مع ما طرحته نظرية بياجيه قد يعود الى التطور والتقدم العلمي في العالم، اذ ان وجود التكنلوجيا الحديثة قد يكون عامل اسهام في ظهور السلوك الاستقلالي بعمر (٥) سنوات، فضلاً عن الفارق الزمني بين ما طرحه بياجيه والبحث الحالي . وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من (Subbosky, 1994؛ Cousins, 1985) (مهدي، ٢٠٠٩؛ سليم، ٢٠١٢؛ الجناحي، ٢٠٢٠؛ الزهيري، ٢٠٢٥) والتي اشارت في نتائجها بامتلاك افراد العينة للسلوك الاستقلالي.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة ان تستنتج الاتي:

١- ان ظهور مهارات الادخار في عمر(٥) سنوات، يشير الى الأطفال في هذا العمر يبدؤون بممارسة مهارات الادخار عدا مهارة العملة النقدية

٢- لا يوجد تأثير للعمر(٦،٥) سنوات .

التوصيات:

١- منح الإباء والامهات الفرصة لابنائهم لممارسة الاستقلالية للأطفال الذكور والاناث على سواء بدون تمييز.

٢- ضرورة اعداد برامج ارشادية تنموية لتنمية مفهوم الاستقلالية لدى أطفال الرياض.

المصادر العربية

القرآن الكريم

- الآلوسي ، جمال حسين وخان ، اميمة علي (١٩٨٣) : **علم نفس الطفولة والمراهقة** ، وزارة التعليم والبحث العلمي ، جامعة بغداد
- جابر ، عبد الحميد ، (١٩٧٧) : **علم النفس التربوي**، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- الجنابي، طيبة جودت كاظم (٢٠٢٠): **الاستقلالية وعلاقتها بأنماط الكذب لدى أطفال الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- حسين، عبد السلام (١٩٩٤): **الدور الأسري في تنمية السلوك الاستقلالي للطفل الجزائري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجزائر.
- حنا، عزيز داوود، أنور حسين عبدالرحمن (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**، مطابع دار الحكمة بغداد.
- داود عزيز ، وعبد الرحمن ، انور حسين (١٩٩٠) : **مناهج البحث التربوي** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، العراق .
- الريماوي، محمد عودة (١٩٨٨): **علم النفس التطوري**، عمان، الأردن.
- الزبيدي، علي جاسم (١٩٨٩): **بناء الثقة بالنفس عند الاطفال والمراهقين في مرحلة ما قبل الحرب**، اطروحه دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- الزهيري، قاهرة علوان صيوان (٢٠٢٥): استقلالية أطفال الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات الاسرية، **مجلة الباحث**، المجلد (٤٤)، العدد(١)، ج(١)، كلية التربية الأساسية للبنات، جامعة العميد، العراق.
- الزيدي ، انتصار هاشم مهدي (٢٠٠٩) : **تطور الاستقلالية لدى الأطفال وعلاقتها بالذكاء وانماط المعاملة لوالديه** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد

- سليمان، ريهام السيد محمد. (٢٠١٩) : الفروق الديموجرافية في المهارات الأدخارية لدى طفل الروضة ، **المجلة العربية للاعلام وثقافة الطفل** ، المجلد الثاني ، العدد(٨) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر .
- شلتز، داون (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة الكربولي، حمد دلي، عبدالرحمن القيسي، مطبعة بغداد، جامعة بغداد.
- عبد المقصود، ايمان. (٢٠١٠): **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مشاركة طفل ماقبل المدرسة في الأعمال المنزلية وتأثير ذلك على كفاءته الأجماعية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربيه، جامعة بورسعيد، مصر .
- عبدالرحيم، امال (١٩٨٦): **اتجاهات طلبة الجامعة السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك**. دراسة مطبقة في قسم الدراسات الاجتماعة، جامعة الملك سعود، مجلة جامعة دمشق، العدد (١)، مجلد (٢٨)، جامعة دمشق، سوريا.
- عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (١٩٨٧): **اساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، ط٢، مكتبة الكناني، اربد، الأردن.
- العيسوي، عبدالرحمن محمد (١٩٨٥): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
- غزال ، أشرف أحمد (٢٠٠٦) : **السلوك التكيفي لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم بدولتي مصر والامارات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الاطفال ، جامعة القاهرة ، مصر
- القاضي، يوسف مصطفى واخرون (١٩٨١): **الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**،ط٢، دار المريخ، الرياض.
- قطامي، يوسف (٢٠٠٠): **نمو الطفل المعرفي واللغوي**، ط١، دار الاهلية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر .
- ماير، هنري (١٩٩٢): **ثلاث نظريات في نمو الأطفال**، ط٣، ترجمة قناوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية_مصر .
- مهدي، انتصار هاشم (٢٠٠٩): **الاستقلالية وعلاقتها بالذكاء أنماط المعاملة الوالدية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد.
- هرمز ، صباح حنا ويوسف حنا ابراهيم (١٩٨٨) : **علم النفس التكويني** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق .
- الوري ، كاظم علي وريم رعد توفيق (٢٠١٩) : **أثر اللعب في تنمية السلوك الاستقلالي لدى اطفال الرياض** ، بحث ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت

- وزارة التربية (٢٠٠٥) : المديرية العام للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال ، النسخة المعدلة لنظام رياض الاطفال لعام (١٩٧١) ، ط٢ ، بغداد ، العراق .

مصادر الأجنبية

- Adams, A (1966): **Research methods, stastics, and Application**. Thousand oaks, C A SAGA publications.
- Allport ,C (1983).**Applied Behaviour Analysis for teacher Columbus**: Merril, A.Bell and hower.
- Allport, C. (1961). **Pattern and growth in personality**, New York Holl, Rinehart and Winston.
- Deci, E.L, and Ryan, R.M.(2000) .**The "what" and "why" of goal pursuits**: Human needs and the self- determination of behavior. Psychological Inquiry, 11.227.
- Kierkegaard, s. (1985). **Fear and trembling**. New York: penguin Books. Original work published.
- Massen,P (1970): **manual of child psychology**-New York john and wily sons Ince.
- Niemiec, c.p, Ryan, R.M.and Deci, E.L. (2010).**Self-determination theory and the relation of autonomy to self-regulatory processes and personality development** In R. H Hoyle (Ed), Hand book of personality and self- regulation.
- Niemiec, c.p.and Ryan, R.M.(2009). Autonomy. Competence, and relatedness in the class-room: Applying self-deter mination theory to educational practice. **Theory and Research in Education**, 7.
- Piaget, J (1985): **The growth_of cognitive thinking form childhood to adolescence, Basic**.
- Pinker, S. (2002). **The blank slate: The modren denial of human nature** New York: Viking.
- **preprer information and learning company**.

- Ricoeur, p. (1966).**Freedom and nature: The voluntary and the involuntary** (E.V. Kohak, trans). Chicago: North western university press.
- Skinner, B.F (1971). **Beyond freedom and dignity**. New York: Alfred knopy.

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue (34) of the extracted research

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362